

تفسير الثعالبي

المراد ام رأسه لأنهم يهوون على رؤوسهم وروى المبرد ان النبي ص - قال لرجل لا ام لك فقال يا رسول الله تدعوني الى الهدى وتقول لا ام لك فقال عليه السلام انما اردت لا نار لك قال الله تعالى فامه هاوية .
تفسير سورة التكاثر وهي مكية .
بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله تعالى الهاكم التكاثر اي شغلكم المباهاة والمفاخرة بكثرة المال والاولاد والعدد وهذا هجيري ابناء الدنيا العرب وغيرهم لا يتخلص منه الا العلماء المتقون قال الفخر فالالف واللام في التكاثر ليس للاستغراق بل للمعهود السابق في الذهن وهو التكاثر في الدنيا ولذاتها وعلائقها فانه هو الذي يمنع عن طاعة الله عبوديته ولما كان ذلك مقرا في العقول ومتفقا عليه في الاديان لا جرم حسن دخول حرف التعريف عليه فالآية دالة على ان التكاثر والتفاخر بما ذكر مذموم انتهى .

وقوله تعالى حتى زرتم المقابر اي حتى متم فدفنتم في المقابر وهذا خبر فيه تفرغ وتوبيخ وتحسر وفي الحديث الصحيح عنه ص - يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا بن ادم من مالك الا ما اكلت فأفانيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت قال ص قرأ الجمهور الهاكم على الخبر وابن عباس بالمد والكسائي في رواية بهمزتين ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير انتهى قال الفخر اعلم ان اهم الامور واولاها بالرعاية ترقيق القلب وازالة حب الدنيا منه